ثم نتعلم الا الاقل من العجز بما عليه اعني وصية ويكفي معبود واحد ان رجح من مواقف لك
منزلة يوم ربح الله درجته الى مقام ربة الاحرار قال تعالى وجعلنا منهم ائمة
يهدون بامرنا لما صبروا وصية احبس نفسك عن القليل من النزوع تأمن
كثيره فان التعسير فيها للحاجة اذا سكنتها عنها انقطعنا عن الخير واذا حركت
زادت في الخير يتميز لك الفضل الذي طلبنا منها وصية اذا دخلت على سلطان
فلا تزد عليه فيما يلهمه وادع له بالنصوص تعظمه بالحجة وتامر بالسنة
قال الشيخ رحمه الله ولقد جرى بيني وبين سلطان سبتة ما يوجب ذكره
الفضل ويطمع من يغار عليه الحجة على من الزنادقة قال له ذلك من يليس له ظالم
يعطيه فقلت له وذلك من يليس له عالم يرشده وصية لا تشاور طالب شيء
ومعكما ثالث دونه فان ذلك يحير عشه بما تشاور فان الحق تعالى من عباده بين
القلوب والتودد في معنى المتشاورين بتكلم مخطط صاحبه بلسان لا
يعرفه ثالثهما الا بقرينة وصية اكرم اهل القرآن فوالله وحلا لكل احدهم
رويا وصية اهرب من مواطن العصيان ولو كنت ابتلى بجهل عالم من يعمل
برسل الله على العصاة من ايام يحتج بالصالح والطالح وصية لا تعظم اهل
الدنيا لما جل واكبر ولا سلم لك الا بتعظيم الشرع فان الراكب من ركب على
تراب وصية لا تاكل قط وبين شبع الملك الا ان تنتبه صاحبه معطلا ويابى
ان يا كل وصية ارتب قلبك في النفس فيها مرث لا تغير في امور الموضع
في قلبك اما سع في ازالته وان لم تجد خيرا وانا لم يمنعه منه وقع معك افضل ما فيك
انه ما انفصل فلا تنفق حظ عمرك لا يمكنه كتمه وصية اذا العبد اخذك
فسلم عليه لتعلمه انك على ربه الذي يأخذ عليه في الاجتماع السابق على هذا
اللقاء وصية عامل كل من تصحبه او يصحبك بالتعظيم رتبته وممن انتسب
فعامل الله تعالى بالتوجه بما يحسن عليه من الامر ان يرتبه عليك وهو الصالح
في السعي والخليفة في الاهل وعامل الكاتم بالاخذ على ايديهم ما استطعت
لا تكن مع عيبة نفسك يوما شربهم وعامل الشرفاء من اهل البيت بالمودة انها من شأن

المحبة في القلب وعامل النساء بالحنو من مشتهيات ولا تشهدن فيها فان الشارع
حذر منهن وعامل الملوك بالحنينه بالافتقار والعطاء ولا تكثر من مجالستهم
فيملوك ولا تتكثر في مجالستهم فيمقتوك وعامل الحروب بالسير التفتيش عن
حكمه وشبههم واعرض عن الاصول جملة واحد الا صول مخبرنه واعلم انهم
الظنون ربيه فان الله اهل يعطيه وملزمك الاصول بالكلية فلا تامن به
وان احج بما يقينه ما لم تعلم له وجها فان اخبار الا حاد لا تعطيه سوى غلبة الظن
وعليك بكتاب الله والسنة المتواترة ثم بما اجتمع عليه العلماء وما مضى عليه السلف
وتجنب الجهل من الصحابة او التابعين فان عصمهم اعرفنا دنيا التي تعبر بها الله جنة
بمحيض الغي والسلام ولنختم بذلك ذا الغرض ما اراد الله تعالى اختصاره
واستفادته من كتاب الفتوحات المكية للشيخ محي الدين ابن العربي
رضي الله عنه والحمد لله رب العالمين الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا
ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق وكان الفراغ منه يوم الخميس
تاسع عشر رمضان سنة احدى وخمسين وتسعمائة بجامع الحرم وسنة ومن اجل
الغنيمة منه فنا ما يحد ما وراء الغرب بما سنمشي ما بنزول الرحمة على مؤلفه وعلى
الحاضرين وانا اقول استغفر الله العظيم من كل ذنب واختم
ذلك بقولي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قال
الشيخ محي الدين رحمه الله تعالى فرغت من نسخ الفتوحات في صفر سنة
تسع وعشرين وستمائة بمكة المشرفة شرفها الله تعالى وزادها تعظيما

والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا وهو حسبنا
ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

Copyright © King Saud University